وهو صلى الله عليه وسلم الواسطة فيهما اذ لولاسبقية
وجوده ما وجد موجود ولولا وجود نوره في ضمائر
الكون الى ان برز لشهود دعائم الوجود فهو الذي
وجد اولا وله تبع الوجود وصار انتقال من دار الى
دار وهم بعد الموت احياء على الحقيقة قال
السبكي في طبقاته عن ابن فورك انه عليه الصلاة
والسلام حي في قبره ورسول الله الا باد على
الحقيقة لا المجاز انتهى وقال في المواهب
وليستحضر الواقف عند قبره علمه بوقوفه بين
يديه وسماعه لكلامه كما هو في حال حياته
اذ لا فرق بين موته وحياته في مشاهدته لامته
ومعرفته باحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم
وذلك عنده جلي لا خفاء به فان قلت هذه
الصفات مختصة بالله تعالى فالجواب ان من
انتقل الى عالم البرزخ من المؤمنين يعلم
احوال الاحياء غالبا وقد وقع كثير من ذلك كما هو
مسطور في مظنة ذلك من الكتب وقد روى
ابن المبارك عن سعيد بن المسيب ليس من
يوم الا ويعرض على النبي صلى الله عليه وسلم
اعمال امته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم
واعمالهم فلذلك يشهد عليهم انتهى وقال السيوطي

رحمه

رحمه الله تعالى حياة النبي صلى الله عليه وسلم
في قبره هو وسائر الانبياء معلومة عندنا علما
قطعيا لما قام عندنا من الادلة في ذلك وتواترت
به الاخبار ولها استدل باحاديث كثيرة منها حديث
مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به مر بموسى عليه الصلاة والسلام وهو يصلي في قبره
ومنها ما في البخاري عن عمار رضي الله عنه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا
اعطاه اسماع الخلايق قائم على قبري فما من ملك
احد يصلي علي صلاة الا ابلغنيها انتهى وخصوص
الامة في هذه الكثيرة وهذا القدر كاف هنا وناهيك
ان العقول مذ تشتمد وقد قال بعض العارفين
الجسم بالاضافة الى القلب اللطيف كنقطة الدايرة
والقلب بالاضافة الى النفس كخردلة ملقاة في اليم
والنفس والقلب والجسم بالاضافة الى العقل
كذرة من ذرات الوجود المطلق وقال وهب بن
منبه قرات في احد وسبعين كتابا فوجدت في
جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من
بدا الدنيا الى انقضايها من العقل في جنب عقله
صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين رمال الدنيا
وناهيك ايضا ان العالم كله به مرحوم بشهادة

معنى قول بعض العارفين الجسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)